

## السيرة النبوية (4) طفولة النبي صلى الله عليه وسلم | الشيخ

### عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت به الى يثرب - 00:00:00

ومعها ام ايمان لزيارة اخوال جده عبدالمطلب منبني علي بن النجار لتزيره اياهم وكان قد بلغ نحو خمس سنوات من العمر وقد مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مع امه امنة وام ايمان نحو شهر. على ما ذكره علماء السيرة النبوية - 00:00:19 وقد كانت هذه الزيارة تعريفاً قد كانت هذه الزيارة تعريفاً مبكراً من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالمدينة دار هجرته. صلى الله عليه وسلم وفي اثناء عودة هذا الركب الكريم من المدينة. وفي اثناء عودتها هذا الركب الكريم من المدينة الى مكة مرضت امنة بنت وهب - 00:00:42

ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت بالابواء. وهي قرية بين مكة والمدينة تقع شرقى قرية مستوره الواقعة في شمال رايغ وهي على نحو متصف الطريق بين مكة والمدينة. وتسمى الابواء الان الخربة - 00:01:07 وبينها وبين الجحفة ثلاثة وعشرون ميلاً كما ان الابواء تقع شمالي والدان وبينهما خمسة عشر ميلاً وقد دفنت امنة بالابواء ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام ايمان الى مكة - 00:01:25

ومما ينبغي لفت الانتباه اليه ومما ينبغي لفت الانتباه اليه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف مكان قبر امه في هذه السن المبكرة ولم يزل هذا القبر معروفاً له حتى مربه. بعد نحو خمسين سنة من وفاة امه - 00:01:43 وقد روى مسلم في صحيحه روى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكي من حوله وقال - 00:02:02

استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي. واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر الموت وفي لفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي - 00:02:17

واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي وبعد وفاة امنة صار رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفالة جده عبدالمطلب. وحضانة ام ايمان رضي الله عنها في رعاية الله وعنايتها وتربيتها وصيانته. وقد كان عبدالمطلب بن هاشم وقد كان عبدالمطلب بن هاشم شيخ - 00:02:38

بلا منازع بها الذكر ذات الصيت وقد طال عمره وقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كفالته الوان التكريم حتى اسر انه كان يوضع لعبدالمطلب الفراش في ظل الكعبة. فلا يجرؤ واحد من بناته على الجلوس عليه حتى يجلس عبدالمطلب - 00:03:01 وكان محمد صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يسبق جده الى الجلوس على هذا الفراش منعه اعمامه. فيقول عبدالمطلب دعوه وكان وكان يدنيه منه كما اثر ان جماعة من بناته مجد كما اثر ان جماعة من بناته مدلج - 00:03:22

رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع جده عبدالمطلب على فراشه. فأخذوا ينظرون الى مقام ابراهيم واثر قدميه في الصخر ثم ينظرون الى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه يومئذ حوالي سبع سنوات - 00:03:41

ثم قالوا لعبدالمطلب ما رأينا قدما شبيهة بالتي في الصخر من قدم هذا الولد وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اشبه الناس بابراهيم عليه السلام كما اثرت ذلك في قصة - [00:04:01](#)

عليه السلام ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتسب احياناً عبدالمطلب تقديرًا لمكانته. فيقول انا ابن عبدالمطلب - [00:04:18](#)

كما كان كثير من العرب يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم عبدالمطلب فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث البراء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين انا - [00:04:35](#)

نبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب كما روى البخاري في صحيحه من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:04:51](#)

دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقل ثم قال لهم ايكم محمد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متى بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقالنا هذا الرجل الابيض المتكئ - [00:05:05](#)

فقال له الرجل يا ابن عبدالمطلب قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك وقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك - [00:05:22](#)

فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك. فقال سل عن ما بدا لك. فقال اسألك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم وقال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نصلی الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال اللهم نعم. قال انشدك بالله - [00:05:35](#)

الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال اللهم نعم. قال انشدك بالله. الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائك فنقسمها على فقرائنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول - [00:06:01](#)

من ورائي من قومي وانا ضمام ابن ثعلبة اخوبني سعد ابن بكر. وفي هذا الحديث الصحيح اشعار بنبهات ذكر عبدالمطلب وقد مات عبدالمطلب بعد نحو سنتين من موت امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عم أبي طالب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عم أبي طالب لانه شقيق وابيه عبد الله اذ امهما هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. وقد انتقلت سقاية الحج من عبدالمطلب الى ولده العباس - [00:06:39](#)

ابن عبدالمطلب مع انه كان من اصغر ابناء عبدالمطلب. اذ كان حمزة رضي الله عنه اصغر منه. وقد استمرت السقاية بيد العباس الى ان جاء الاسلام واقرها في يده ويد بنيه - [00:06:59](#)

وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي طالب. وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي طالب. يكلأه الله ويحفظه ويصونه من امور الجاهلية ومعايبها. حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:14](#)

عليه وسلم فكان افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واحسنهم واعظمهم حلما واصدقهم حديثا واعزهم جوارا وابعدهم عن سائر مواطن الفحش والاذى واوفاهم امانة حتى لقبه قومه بالصادق الامين صلى الله عليه وسلم - [00:07:34](#)

ومن مظاهر صيانة الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وتوفيق الله له ان قريشا كانوا لا يقفون في حجتهم بعرفات. ومن مظاهر ومن مظاهر صيانة الله تعالى لرسوله محمد صلى الله - [00:08:02](#)

عليه وسلم. قبل بعثته وتوفيق الله تعالى له ان قريشا كانوا لا يقفون في حجتهم بعرفات. وانما يقفون بالمزدلفة مخالفين لدين ابراهيم واسماعيل عليهم السلام مدعيين انهم اهل الحرم فلا يخرجون منه ولا يقفون الا به - [00:08:17](#)

وكانوا يقولون نحن الحمس. فلا نخرج من الحرم والخمس هم قريش وما ولد. وقد اشتراك معهم في هذا العمل المخالف لدين ابراهيم عليه السلام خزانة وبنو كنانة وبنو عامر بن صعصعة من كانوا لهم منهم ام قرشية - [00:08:36](#)

من كانت له لهم ام قريشية. وكانوا كذلك يجيزون الطواف بالبيت للعراة. كانوا كذلك وكذلك يجيزون الطواف بالبيت للعراة

فchan الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم من كل عملهم - 00:08:56  
المخالف لدین ابراهیم واسماعیل علیہما السلام. فلم یقف عندما حج قبل الاسلام مع قریش. بمزدلفة بل خرج الى كما لم یرى متجردا  
من ثیابه قط. والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:09:16